[550] وقال عمرو بن العاص حين خدع أبا موسى: خدعت أبا موسى خديعة شيظم * يخادع سقبا في فلاة من الأرض (1) فقلت له إنا كرهنا كليهما * فنخلعهما قبل التلاتل والدحض (2) فإنها لا لا يغضيان على قذى * من الدهر حتى يفصلان على أمض (3) فطاوعني حتى خلعت أخاهم * وصار أخونا مستقيما لدى القبض وإن ابن حرب معطيهم الولا * ولا الهاشمي الدهر أو بربع الحمض (4) فرد عليه ابن عباس فقال: كذبت ولكن مثلك اليوم فاسق * على أمركم يبغى لنا الشر والعزلا وتزعم أن الأمر منك خديعة * إليه وكل القول في شأنكم فضلا فأنتم ورب البيت قد صار دينكم * خلافا لدين المصطفى الطيب العدلا أعاديتم حب النبي ونفسه * فما لكم من سابقات ولا فضلا وأنتم ورب البيت أخبث من مشى * على الأرض ذا نعلين أو حافيا رجلا غدرتم وكان الغدر منكم سجية * كأن لم يكن حرثا وأن لم يكن نسلا (5) قال: ولحق أبو موسى وهو يطوف بالبيت بمكة. نصر، قال: فحدثني عمر بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن طاوس

_____

(1) في الأصل: " خداعة شيظم " وإنما هي الخديعة. والشيظم: الطويل الجسيم الفتى من الناس والخيل والإبل. والسقب: ولد الناقة. (2) التلاتل: الشدائد. والدحض: الزلق والزلل. (3) الأمض: الباطل والشك. وحتى، في البيت، ابتدائية، كما في قوله: * ولا صلح حتى تضبعون ونضبعا * انظر الخزانة (3: 599). (4) كذا ورد هذا العجز. (5) في الأصل: " فإن لم يكن حرثا ". (*)

_____